

# Social Responsibility for Youth in Palestinian Universities "Al-Quds Open University Model"

Atef Husni Elasouly

Quds Open University, Gaza, Palestine

Email: aasouli@qou.edu

**Abstract:** The study aimed to identify the social responsibility of Youth in Palestinian universities to applying by Al-Quds Open University, studying a random class sample of (50) of the University students "students of social responsibility course" for the second semester 2017/2018. in Gaza branch. The study used a questionnaire consisting of (91) sections divided into five axes. The results indicated that the level of responsibility of the university youth was high among the male and female students. The percentage in the overall question was 76% the first axis related to the social responsibility of young people is high 83.2%, which indicates that the interest of the university youth in their society and understanding the social responsibility course. It also emphasizes the importance of teaching the course as compulsory for all students in Palestinian universities. The highest response to this theme was their commitment to respect their colleagues and teachers 92% , avoid causing harm to others 91.2% , avoid quarreling with colleagues 91.2% , maintain the system in the university 90% and had an ambition to Commitment to responsibility and applied in The future 86%.

The responses on the second axis on the models of participation scored a medium percentage 60% of the total paragraphs of this axis. the most important models stand with their colleagues in times of crisis 76.8% , participation in charity in their places of residence 68.8% , In the activities that preserve the heritage and identity 66.8% , participation in the social networking sites in the anti-corruption groups 65.6% , participation in raising positive subjects about the country 63.6% and participation in seminars and workshops held by the university 60%.

The results showed that the percentage of youth participation was high on the third axis, with 79.6% stating that there were many obstacles facing them and limiting their participation. The most important among them were disintegration, community disputes 94% , political division 89.6% , economic conditions 85.2% , lack of programs 80.8% , , lack of participation in decision making 80.4% . , lack of media attention 78% and lack of incentives, 76.4%.

The results showed a remarkable increase in youth expectations and suggestions for community participation, which reached 81%. This indicates that young people have a certain amount of energy they wish to in providing employ by overcoming obstacles and opportunities their own projects 98.4% , providing a system of incentives related to participation 96.8% , also interact with youth and provide them with job opportunities 93.6% , with opportunities to participate in the activities of the university 82.8% , provide university courses urging participation 84.4% and honoring the actors, 80% .

**Keywords:** Social Responsibility - Participation - Youth - Palestinian Universities

## المسؤولية الاجتماعية للشباب في الجامعات الفلسطينية

### "جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً"

الباحث / عاطف حسنى العسولى

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة التعرف على المسؤولية الاجتماعية للشباب في الجامعات الفلسطينية بالتطبيق على جامعة القدس المفتوحة وذلك من خلال دراسة عينة طبقية عشوائية قوامها (50) طالب وطالبة من الشباب الجامعي دارسي مقرر المسؤولية المجتمعية للفصل الدراسي الثاني 2017/2018م بفرع غزة والبالغ عددهم (252) ، وقد استخدمت الدراسة استبانة تكونت فقراتها من ( 91) فقرة مقسمة على خمسة محاور وقد أشارت النتائج الى ارتفاع مستوى مسؤولية الشباب الجامعي من الطلاب والطالبات حيث بلغت النسبة في مجمل محاور الاستبانة 76% وكانت النتائج على المحور الأول المتعلق بواقع المسؤولية الاجتماعية للشباب مرتفعة حيث بلغت نسبتها 83,2% مما يدل على مدى اهتمام الشباب الجامعي بمجتمعهم في إطار فهمهم لمقرر المسؤولية المجتمعية كما يؤكد على أهمية تدريس المقرر كمقرر إجباري إلزامي لكل الطلاب والطالبات بالجامعات الفلسطينية وكانت أعلى الاستجابات على هذا المحور تتمثل في حرصهم على احترام زملائهم وأساتذتهم 92% والحرص على عدم التسبب في إحداث الأذى للآخرين 91,2% وتجنب التشاجر مع الزملاء 91,2%

والحفاظ على النظام داخل الجامعة 90% وكان لديهم طموح للالتزام بالمسؤولية و تطبيقها في المستقبل بنسبة 86%، وجاءت استجابات الشباب على المحور الثاني المتعلق بنماذج المشاركة بنسبة متوسطة حيث بلغت 60% من مجمل فقرات هذا المحور ، وتمثلت أهم النماذج في الوقوف مع زملائهم في أوقات الأزمات 76,8% وفي قيامهم بالمشاركة في الأعمال الخيرية في أماكن سكنهم 68,8% وفي المشاركة في الأنشطة التي تحافظ على التراث والهوية 66,8% والمشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي في مجموعات مكافحة الفساد 65,6% وفي المشاركة بطرح الموضوعات الإيجابية عن الوطن 63,6% وأيضاً المشاركة في الندوات وورش العمل التي تعقدتها الجامعة 60%. كما دلت النتائج على ارتفاع النسب على المحور الثالث المتعلق بمعوقات مشاركة الشباب وكانت النسبة 79,6% حيث أنهم أكدوا على وجود العديد من العقبات التي تواجههم وتحد من مشاركتهم كان أهمها التفكك والنزاعات المجتمعية 94% والانقسام السياسي 89,6% والظروف الاقتصادية 85,2% مع قلة البرامج التي تصقل مهاراتهم 80,8% وعدم توفير فرص المشاركة للشباب في اتخاذ القرارات 80,4% وعدم اهتمام الاعلام بموضوع المشاركة 78% وأيضاً عدم وجود حوافز تشجيعية لهم 76,4% ، وقد أكدت النتائج على الارتفاع الملحوظ المتعلق بتطلعات ومقترحات الشباب تجاه المشاركة المجتمعية حيث بلغت النسبة 81% وهذا يدل على أن الشباب لديهم قدر من الطاقة يرغبون في توظيفها من خلال تذليل العقبات والفرص لهم و توفير مشاريع خاصة بهم 98,4% وتوفير نظام للحوافز مرتبط بالمشاركة 96% وأيضاً التفاعل مع الشباب وتوفير فرص عمل لهم 93,6% مع إتاحة الفرص لمشاركتهم في أنشطة الجامعة 82,8% وتوفير مسابقات بالجامعة تحت على مشاركتهم 84,4% وتكريم الفاعلين منهم 80%.

### الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية – المشاركة – الشباب – الجامعات الفلسطينية

#### مقدمة

تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي عن مدى التزام هؤلاء الشباب التزاماً إيجابياً تجاه مجتمعهم بكافة أشكاله وفئاته وذلك بدءاً من داخل أسوار الجامعة ووصولاً إلى أقصى حد ممكن من المشاركة المجتمعية ، و على الرغم من أن الحياة الجامعية في فلسطين قد مرت ولا زالت تمر بظروف قاهرة وصعبة نتيجة محاولات الاحتلال المستمرة في توسيع الفجوة بين الجامعات والمجتمع بغرض منع طاقاتها البشرية من التطوير وتشجيع شبابها على الهجرة وعدم تمكينهم من الحصول على الحد الأدنى من الدعم المجتمعي إلا أن العديد من الجامعات الفلسطينية قد حرصت على النهوض بمسؤوليتها الاجتماعية الكاملة تجاه هؤلاء الشباب وذلك بالاستناد إلى رؤى غير تقليدية اعتمدت على الجهود الذاتية تارة وعلى تبادل الخبرات بين الدول تارة أخرى بهدف ترسيخ أدوارها الريادية والوطنية مع التشجيع الدائم للشباب على المضي قدماً في مشاركة أبناء مجتمعهم ، وكان من أبرز أدوار هذه الجامعات ل تطوير الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية هو ادماج ممارست ها ضمن برامج التعليم وتخصيص مقرر إجباري يحمل عنوانها . وفي هذا الإطار أرادت الدراسة التعرف على المسؤولية الاجتماعية للشباب في الجامعات الفلسطينية وذلك من خلال بحث عينة من دارسي المقرر المسؤولية المجتمعية بجامعة القدس المفتوحة فرع غزة لهذا الفصل الدراسي الحالي، مع محاولة تقديم سيناريوهات ونماذج عن مشاركتهم ومقترحاتهم لوضعها أمام المختصين بهدف التطوير والتأثير في مستقبلهم.

#### تساؤلات الدراسة

ترتيباً على ما سبق يصبح من الأهمية بمكان أن تكون التساؤلات الرئيسية للدراسة كالتالي: -

- ما واقع المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي في الجامعات الفلسطينية؟
- ما نماذج مشاركة الشباب المجتمعية وما دورهم في الوقوف بجانب مجتمعهم؟
- ما المعوقات والصعوبات التي تقف أمام قيام الشباب بمسؤوليتهم الاجتماعية؟
- ما تطلعات ومقترحات الشباب تجاه تحقيق المسؤولية الاجتماعية بشكل أفضل في المستقبل؟

#### أهداف الدراسة

- التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي في الجامعات الفلسطينية.
- الكشف عن مدى مساهمة الشباب الجامعي في الوقوف بجانب مجتمعه وعرض بعض من النماذج التي تعبر عن مسؤوليتهم الاجتماعية.
- رصد المعوقات والصعوبات التي تقف أمام قيام الشباب بدورهم ومسؤوليتهم الاجتماعية.
- الوصول إلى تطلعات ومقترحات الشباب الجامعي تجاه تحقيق المسؤولية الاجتماعية بشكل أفضل في المستقبل.

#### أهمية الدراسة

- تتمثل الأهمية في التوصل إلى نتائج مفيدة للمتخصصين في مجال رعاية الشباب ومجال المسؤولية الاجتماعية ، وأهمية أخرى عملية قد تفيد صانعي القرار في الاستعانة بتطبيق التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة.

#### مصطلحات الدراسة :

### – المسؤولية الاجتماعية

عرف دروكر " Druker " المسؤولية بأنها تعبير الفرد عن التزامه تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه وأشار سترابير " Strier " الى أنها تمثّل لتوقعات المجتمع نحو جميع مبادرات المسؤولية تجاه هذا المجتمع . ( عواد وآخرون ، 2014م ، ص. 11 ) ، وتعتبر المسؤولية الاجتماعية قيمة في قمة القيم التي أعطت دفعة قوية للالتزام الاجتماعي لدى الفرد وتدور هذه القيمة حول جانبين الأول هو الحقوق التي يجب توفيرها لأفراد المجتمع والجانب الثاني الواجبات التي ينبغي أن يقوم بها الأفراد تجاه هذا المجتمع وهناك تكامل بين حصول أفراد المجتمع على حقوقهم وقيامهم بواجباتهم. ( عيوش والزعنون ، 2008م ، ص. 19 ) وفي هذا الإطار قصدت الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية للشباب أي التزامهم الاجتماعي ومبادراتهم نحو مجتمعهم بدءاً بواجبهم نحو أسرهم ومروراً بالجيران والأصدقاء والزعماء ووصولاً لمؤسسات المجتمع الخدمية التعليمية منها والصحية والاقتصادية والقانونية والخيرية .

### – المشاركة

المشاركة تعني مشاركة الفرد في الجماعات الاجتماعية والمنظمات الطوعية وخاصة التي يتركز دورها على النشاط المجتمعي المحلي او المشروعات المحلية وتتم المشاركة عادة خارج نطاق ومواقف العمل المهني للفرد. (غيث، 2006م ، ص. 292 ) وتعتبر المشاركة عنصر هام من عناصر المسؤولية الاجتماعية وهي الأرضية الأساسية لحياة اجتماعية مشرقة مستقرة وهي تظهر قدرة الفرد على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته من خلال مشاركته في أعمال تساعد على تحقيق الأهداف الاجتماعية المنشودة . (عباس، 2016م ، ص. 34 )

### الشباب

هناك صعوبة كبيرة في تحديد تعريف واضح للشباب حيث أنهم يمثلون قطاعاً أفقياً من البنيان السكاني في المجتمع وهم الجسر الذي يربط مرحلة الطفولة بمرحلة الكبر وبالطبع هم جزء أساسي من أجزاء المجتمع يتميز بخصائص معينة من حيث العمر والنمو النفسي والاجتماعي بالتالي هم حلقة هامة في سلسلة حياة الانسان ترتبط بما قبلها وما بعدها من مراحل نمو . ( النابلسي ، 2010م ، ص. 51-54 ) وقد أشار المعجم الوسيط للشباب بأنهم كل من أدرك سن البلوغ الى سن الكهولة وبين أن شباب الشيء أوله ، و في المصباح المنير يقصد بالشباب النشاط والقوة والسرعة وقد اعتمد تحديد علماء الاجتماع للشباب كفته على مدى اكتمال الأدوار لديهم وهم يرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية ولكي يؤدي أدواراً متنوعة في البناء الاجتماعي وتنتهي هذه الفترة عندما يتمكن الفرد من شغل مكانته الاجتماعية وعندما يبدأ في أداء ادواره بشكل ثابت ومستقر . ( فهمي ، 2007م ، ص. 85-87 ) وهناك من يصف الشباب بمجموعة من السمات النفسية والسلوكية التي يتصف بها الفرد فتكسبه صفة الشبابية وغالبا ما يعتبر السن التي تبدأ من الثالثة عشر حتى سن الثلاثين في معظم الشعوب هو سن

الشباب وهذا نتيجة للدراسات التي تمت على مختلف المستويات وهو يعتبر العمود الفقري لجسم الامة في كل دولة من دول العالم وهو المحرك الأول لأوجه النشاط المختلفة في المجتمعات . ( عبد القادر ، 1998م ، ص. 24-25 ) ، كما يعد الشباب أحد الفئات الهامة التي يعتمد عليها بناء المجتمع حيث أن مراحل نمو الانسان ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمرحلة التعليمية المختلفة وترى الدراسة أن الشباب هو مرحلة تبدأ ببداية مرحلة الثانوية العامة " التوجيهي " ومن ثم تستمر حتى الانتهاء من الجامعة وهذه المرحلة تلعب دوراً واضحاً وتسهم بشكل أساسي في نمو شخصية هؤلاء الشباب النفسي والاجتماعي والعقلي .

### الجامعات الفلسطينية

اصطلاح الجامعة مأخوذ من كلمة universities وهي تعني التجمع واستخدمت لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب ويرى حامد عمار أنها تتضمن أبعاداً عديدة منها جامعة لمعارف عامة مشتركة وقاعدة للمهن المتخصصة وجامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنساني وجامعة لثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية ، وجامعة لموارد ومصادر المعرفة مما يبسر تجديدها وانتاجها وجامعة لمقومات الحياة من حيث الشراكة في الحياة الجامعية وجامعة لفرق عمل متكاملة ومتعاونة . ( الصغير ، 2005م ، ص. 21 ) ويوجد في فلسطين عدد ( 49 ) مؤسسة تعليم عالي منها ( 16 ) جامعة و ( 16 ) كلية جامعية و ( 17 ) كلية مجتمعية . ( موقع وزارة التربية والتعليم العالي www.aqac.mohe.gov.ps )

### جامعة القدس المفتوحة

في العام 1991م باشرت الجامعة خدماتها التعليمية في فلسطين انطلاقاً من احتياجات الشعب الفلسطيني للتعليم العالي في ظل أوضاعه السكانية والاجتماعية والاقتصادية تحت الاحتلال الإسرائيلي واتخذت من مدينة القدس الشريف مقراً رئيساً لها، وأنشأت فروعاً ومراكز دراسية في المدن الفلسطينية الكبرى، وتبلورت رؤية الجامعة في تحقيق التميز والإبداع في مجالات التعليم الجامعي المفتوح، وخدمة المجتمع، والبحث العلمي، وترسيخ مكانتها القيادية في بناء مجتمع فلسطيني قائم على العلم والمعرفة أما رسالتها فكانت تتمحور حول إعداد خريجين مؤهلين لتلبية حاجات المجتمع، قادرين على المنافسة في سوق العمل المحلي والإقليمي ، مع الإسهام الفاعل والتميز في مجال البحث العلمي، وبناء القدرات التقنية والبشرية، من خلال تقديم برامج تعليمية وتدريبية وفق أفضل ممارسات للتعليم المفتوح والتعليم المدمج مع تعزيز بيئة البحث العلمي في إطار من التفاعل المجتمعي والتعاون والشراكة . ( موقع الجامعة www.qou.edu )

### حدود البحث :

–المحدد الزمني: تم إجراء هذه الدراسة من بداية شهر سبتمبر 2017م حتى نهاية شهر مارس 2018 م في النصف الأول من الفصل الدراسي الثاني.

–المحدد البشري: - عينة من طلاب وطالبات جامعة القدس المفتوحة "دارسي مقرر المسؤولية المجتمعية"- فرع غزة.

–المحدد المكاني: - مدينة غزة.

### الدراسات السابقة

#### أولاً : دراسات محلية

–دراسة الأغا وعفانة (2017م) هدفت التعرف على تقييم المسؤولية الاجتماعية للجامعات وفق نموذج كارول بالتطبيق على طلبة الجامعات في قطاع غزة. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة كأداة للدراسة باستخدام عينة عشوائية طبقية، وقد تمثل مجتمع الدراسة كافة طلاب الجامعات النظامية في قطاع غزة (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة فلسطين، جامعة الأقصى) وقد بلغ مجتمع الدراسة (53898) طالب وطالبة. وقد بلغت عينة الدراسة (382) طالب وطالبة تم توزيع الاستبانات عليهم وكان تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول قد بلغ 56.43% وكان المجال الفرعي الخاص بللبعد القانوني قد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ 58.66%، بينما احتل البعد الاقتصادي المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 53.06% ويعزو الباحث ذلك إلى عدم وجود برامج ومشاريع خاصة بالمسؤولية الاجتماعية في الجامعات، وضعف مشاركة الجامعات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والانسانية للمجتمع وذلك بسبب الظروف التي تعاني منها الجامعات نظراً لقلة الموارد والتمويل واعتماد الجامعات فقط على ميزانيتها من الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلبة.

–دراسة دويكات (2016م) هدفت الدراسة التعرف على دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية (1993 - 2015م) بالتطبيق على جامعة النجاح الوطنية حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة تكونت من (1062) طالب وطالبة وكانت أهم النتائج تشير الى تدنى مستوى المشاركة للشباب الجامعي مما أدى الى نشوء حالة احباط بين الشباب الجامعي الفلسطيني إزاء المشاركة الجماهيرية والشعبية والوطنية وذكر الباحث أن من أهم الأسباب التي أدت لتدنى المشاركة هو فشل المفاوضات وتراجع دور الأحزاب والفصائل الفلسطينية والانقسام الداخلي الفلسطيني .

–دراسة عوض و حجازي (2013م) هدفت الدراسة التعرف على واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ومن ثم تقديم تصور

مقترح لبرنامج يرتكز الى خدمة الجماعة لتنميتها وقد اختارت الدراسة عينة طبقية قوامها (500) طالبة وطالبة من الفروع التعليمية في شمال الضفة الغربية وأشارت النتائج الى أن متوسط الدرجة الكلية للمسؤولية في جميع مجالات الدراسة بلغ 72,8% أي بدرجة كبيرة وكانت أعلى درجة للمسؤولية على مجال المسؤولية المجتمعية ثم الوطنية تلاها الدينية والأخلاقية ثم المسؤولية الذاتية والشخصية .

–دراسة بركات و أبو على (2012م) هدفت الدراسة تقصى واقع الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة بمنطقة طولكرم التعليمية باستخدام استمارة استبيان على عينة طبقية عشوائية قوامها (438) طالب وطالبة مثلوا ما نسبته (10) % من حجم مجتمع الدراسة وأشارت النتائج الى أن متوسط مشاركة الطلبة في منطقة طولكرم ضعيف حيث بلغت النسبة الكلية للمشاركة في الأنشطة نسبة (58,7%) وتمثلت العوامل المعيقة ما نسبته 68,6% وكانت حسب الترتيب التنازلي عدم الاهتمام بالمشورات والاعلانات وعدم تشجيع هيئة التدريس وضغط الجدول الدراسي وعدم وجود علامات للمشاركين في الأنشطة والانشغال بالتعيينات والمتطلبات الدراسية .

–دراسة حجازي (2012م) هدفت الدراسة التعرف على أسباب عزوف طلبة جامعة القدس المفتوحة عن المشاركة بالأنشطة الطلابية من وجهة نظرهم وتكونت عينة الدراسة الطبقية العشوائية من (150) طالب وطالبة وكانت درجة المشكلة كبيرة وتمثلت أهم النتائج للأسباب المؤدية للعزوف الطلابي عن المشاركة ازحام اليوم الدراسي بالمقررات بنسبه 80% من العينة ثم عدم تنظيم وقت الطالب بنسبة 79% وقلة الحوافز المادية والمعنوية بنسبة 78% والظروف الاقتصادية بنسبة 76% .

–دراسة شقفة (2008) هدفت الدراسة التعرف على الأوضاع النفسية لطلبة الجامعة وتأثيرها على مستوى المشاركة لدى أفراد العينة من الطلبة و تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلبة منطقة رفح التعليمية بجامعة القدس المفتوحة بمحافظات غزة، وبلغ عدد أفراد العينة (240) طالباً وطالبة وباستخدام مقياسي تقدير الذات والمشاركة توصل الباحث الى أن المشاركة كانت مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة رفح التعليمية وتقع عند وزن نسبي (75.27%)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يمثلون للكثير من مظاهر المشاركة بالقول والعمل .

### ثانياً :-دراسات عربية

–دراسة بدوى (2016م) هدفت الدراسة التعرف على الدور الاجتماعي للطلاب الجامعي في المجتمع السعودي لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض وتحديد معوقات الدور الاجتماعي ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي واستبيان مكون من (32) فقرة لقياس الهدف المرجو من الدراسة وتكونت عينة الدراسة من (420) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أهمها ضعف الدور الاجتماعي الذي يؤديه الشباب الجامعي وضعف الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية بمتوسط

حسابي نسبته 95,1% في العينة ووجود عوامل سلبية تقف وراء ذلك مثل عدم فهم الشباب لطبيعة العمل الاجتماعي والتطوعي وضعف دور الجامعة في توعية الطلاب بأهمية وقيمة المشاركة الاجتماعية وأنها لم تسهم في تلبية احتياجاتهم المجتمعية وأيضاً ضغوط الحياة ومتطلباتها التي ألقت بظلالها السلبية على المشاركة الإيجابية في برامج خدمة المجتمع وطموحاتهم الشخصية التي تجعلهم يرفضون المشاركة في الخدمات العامة للمجتمع وعدم وجود تحفيز وتشجيع لهم وعدم قناعة الشباب الجامعي بقيمة وأهمية الدور الاجتماعي الذي يمكن أن يلعبه طلاب الجامعة في مواجهة المشكلات الاجتماعية وحلها وضعف فاعلية البرامج والأنشطة التي تقدمها الجامعة للطلاب فيما يخص تهيئتهم للانخراط في برامج خدمة المجتمع .

- **دراسة حليلة ( 2016م )** هدفت الدراسة للكشف عن وجهه نظر الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على عينة مكونة من 130 شاب ( 59 ذكر و 71 أنثى ) اختيروا بطريقة عشوائية من مدينة وهران من المتاجر ومن مقاهي الانترنت ومن الجامعة ومن بعض الأفراد في مقر سكنهم وباستخدام استبيان تم تصميمه ليتناسب مع الهدف المرجو وتوصلت النتائج الى أنه لا يوجد فرق بين استجابات الشباب من وجهه نظرهم نحو المسؤولية يعزى لمتغير الجنس وتوجد فروق تعزى الى متغير المستوى التعليمي .

- **دراسة خريبة والبقي ( 2015 )** هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين المسؤولية المجتمعية والتضحية والانتماء للوطن كذلك التعرف على مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية في الانتماء للوطن وأيضاً الكشف عن الفروق في التضحية الشخصية والتي تعزى الى متغيرات ( النوع - العمر - التخصص - الحالة الاجتماعية - الدخل الشهري ) كما سعت الدراسة الى التنبؤ بالانتماء للوطن من الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والتضحية والشخصية وتكونت عينة الدراسة من ( 273 ) طالب وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الامام محمد ابن سعود الإسلامية بمدينة الرياض تراوحت أعمارهم ما بين ( 18 - 24 ) سنة منهم ( 109 ذكور و 164 اناث ) وتم تطبيق مقياس المسؤولية ومقياس التضحية والشخصية ومقياس الانتماء للوطن على العينة وأشارت النتائج الى وجود ارتباط دال احصائياً بين كل من المسؤولية المجتمعية والتضحية والانتماء للوطن ووجود فروق دالة احصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية والمسؤولية الاجتماعية في الانتماء للوطن وتوسط متغير المسؤولية الاجتماعية بين التضحية والانتماء للوطن وأمكن التنبؤ بالانتماء للوطن من الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والتضحية الشخصية .

- **دراسة العنزي ( 2015م )** هدفت الدراسة الى بناء وتنفيذ برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من الشباب السعودي واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي حيث طبق مقياس المسؤولية الاجتماعية والمواطنة على مجموعتين متكافئتين ضابطة وتجريبية من طلاب جامعة تبوك وعددهم ( 30 ) طالباً تراوحت أعمارهم بين ( 17-19 ) سنة وخضعت المجموعة التجريبية

المتغير المستقل ( للبرنامج الإرشادي كما خضعت المجموعتان لإجراءات القياس القبلي والبعدي نفسها بهدف التعرف على أثر البرنامج وخضعت المجموعة التجريبية لقياس تتبعي وأظهرت النتائج وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وأرجع الباحث ذلك الى كفاءة الأساليب الإرشادية المستخدمة في البرنامج والتي أثبتت فاعليتها في كثير من الدراسات.

- **دراسة أحمد ( 2013م )** هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي من خلال القياس القبلي والبعدي على مجموعة واحدة من طلاب الفرقة الرابعة باستخدام المسح الاجتماعي الشامل لطلاب الفرقة الرابعة المشتركين في أسرة التحدي بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة واعتمد الباحث على مقياس المسؤولية للشباب مكون من 60 عبارة موزعة بالتساوي على أبعاد المسؤولية الثلاث " تجاه أنفسهم - نحو زملائهم - نحو المؤسسة " واستخدم الباحث في البرنامج استراتيجيات إعادة البناء المعرفي وإعادة ومراجعة اهداف الجماعة وتنمية القدرات والنفاوض والاقناع والضغط والمشاركة الشعبية والتمكين والمدافعة والمساعدة الذاتية " وأشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة قبل إجراء التدخل وبعد انتهاء فترة التدخل المهني مما يؤكد على فاعلية البرنامج في تنمية المسؤولية المجتمعية للشباب الجامعي تجاه أنفسهم وتجاه زملائهم وتجاه المؤسسة .

- **دراسة بشري ( 2011م )** هدفت الدراسة التعرف عن معدلات انتشار رفض الشباب لتحمل المسؤولية وذلك بين طلاب الجامعة من الجنسين مع وضع تصور مقترح لاستراتيجية تعمل على رفع مستوى تحمل المسؤولية عند طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة الأساسية من عدد ( 321 ) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة الى أن درجة رفض الشباب الجامعي لتحمل المسؤولية تراوحت في العينة بين " 13.2% - 21.4% " وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث لصالح الذكور ووفقاً لمتوسطات درجات الطلاب حسب المرحلة الدراسية لصالح طلاب الفرقة الرابعة على مقياس تحمل المسؤولية ووفقاً لمتوسطات درجات الطلاب ذوى مستوى قبول تحمل المسؤولية المنخفض قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية المقترحة لصالح المقياس البعدي وبدرجة تدل على ارتفاع قيمة حجم الأثر مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في رفع مستوى قبول تحمل المسؤولية عند طلاب عينة الدراسة .

- **دراسة صالح ( 2010م )** هدفت الدراسة التعرف على قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي من خلال التعرف على صور كل من تحمل المسؤولية والانتماء والتعرف على الأنشطة والوسائل التي تستخدم لتنمية قيم المواطنة ومعرفة المعوقات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة لدى الشباب هدفت الدراسة التوصل الى برنامج يسهم في تنمية المواطنة لدى الشباب واستخدمت الباحثة الدراسة الوصفية ومنهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية من خريجي الكليات النظرية بجامعة اليرموك بالمملكة الأردنية

الهاشمية تكونت من عدد 178 ( 66 ذكور و 112 اناث ) وقد توصلت الى ضعف قيم المواطنة المتمثلة في ضعف صور المشاركة سواء الجامعية أو المجتمعية لدى الشباب عن تحمل المسؤولية حيث كانت نسبة عدم مشاركة الشباب في الأنشطة المجتمعية 82.02 % كما أن الغالبية العظمى من العينة لم تشارك في أنشطة جامعية وبنسبة 70،79 % .

-دراسة عون ( 2009 ) هدفت الدراسة التعرف على تجربة جامعة القديس يوسف ببيروت فيما يتعلق بالالتزام الاجتماعي للطلبة الجامعيين وتوصلت الى أن هناك أنشطة تطوعية متعددة انطلقت من جامعة القديس يوسف وذلك من خلال عملية " اليوم السابع " الذي سمح بتجميع الفاعلين في الجامعة ( الطلاب ، الأساتذة ، الإداريون ) حول مشاريع تطوعية في مناطق لبنانية متعددة ومن ثم القيام بتبيان الإيجابيات لدى جميع المشاركين فيها وتوضيح مواقفهم من الأنشطة الاجتماعية التي نفذت من أجل مساعدة الأشخاص الأكثر حرماناً وقد تبين أن الطلاب يرغبون في تغيير العالم وأنهم منفتحون على العمل التطوعي خلال حياتهم الجامعية ويبرهنون على أنه يمكن الجمع بين الالتزام الاجتماعي ومتابعة الدروس .

#### ثالثاً :-دراسات أجنبية

-دراسة Ondja'a, Bertin ( 2017 ) تستكشف هذه الدراسة دور و مساهمة مؤسسات التعليم العالي والجامعات في الكاميرون في معالجة قضايا التنمية البشرية والاجتماعية من خلال دراسة حالة نوعية لجامعة دوالا ، ومن خلال استخدام المقابلات أشارت النتائج إلى أن مؤسسات التعليم العالي تعد مصدراً هاماً للمجتمع ، وتقدم مساهمات تعليمية واجتماعية وبيئية واقتصادية وثقافية كبيرة للمجتمع و توصلت الى أن مساهمة جامعة دوالا كانت في المجالات التالية: الخدمة ، والابتكار ، والدعوة ، والقيادة ، وبناء القدرات وكانت أهم الصعوبات التي دلت عليها المقابلات نقص التمويل كعناصر تقلل من إسهام جامعة دوالا في قضايا التنمية البشرية والاجتماعية. وكانت أهم التوصيات أن تقوم مؤسسات التعليم العالي بلعادة النظر في دورها ومساهمتها والاعتراف بمسؤوليتها الاجتماعية للبقاء على صلة بالمجتمع اليوم واعتماد المسؤولية الاجتماعية باعتبارها بمثابة مقدمة لإيقاظ المجتمع وخلق الوظائف به ولتحقيق التنمية المستدامة.

-دراسة Ho, Thuy T.T (2017) هدفت الدراسة التعرف على تصورات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فيتنام مع التعرف على المسؤوليات البيئية لها وبحث كيفية دمجها في ممارسات المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلاد. واستخدمت الدراسة أسلوب البحث النوعي لتظير ظواهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات استناداً إلى مقابلات شبه منظمة مع ممثلي تلك المؤسسات و الى التقارير والمواقع الإلكترونية إضافة الى الملاحظة الشخصية للباحث. وتشير نتائج الدراسة إلى أن فهم وممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في فيتنام تتشبه تلك الأبعاد في البلدان المتقدمة التي تحركها الجوانب الاقتصادية والقانونية وتتأثر بالبيئة الخارجية مثل قطاعات السوق حيث تقوم ال مؤسسات الصغيرة

والمتوسطة ببيع منتجاتها وفي الوقت نفسه توجه وتطور مسؤولياتها البيئية نحو المجتمع ومتطلبات السوق. وتخلص الدراسة إلى بعض الآثار والتوصيات لتعزيز المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات الأعمال الصغيرة والمتوسطة في البلاد.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية الألفة الذكر الموضوع من زوايا مختلفة وانفتحت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من عوض وحجازي (2013م) وشقفة ( 2008م ) وعون ( 2009م ) من حيث ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي واختلفت مع دراسة كل من الأغا وعفانة ( 2017م ) ودويكات ( 2016م ) وبركات وأبو على ( 2012م ) وحجازي ( 2012م ) وبدوى ( 2016م ) وصالح ( 2010م ) حيث انخفض مستوى المسؤولية الاجتماعية والمشاركة للشباب وقد اهتمت الدراسة الحالية بدراسة عينة تم اختيارها من دارسي مقرر المسؤولية المجتمعية بالجامعة وهذا لم يتوفر في الدراسات السابقة وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في تصميم استمارة الاستبيان كأداة للدراسة .

#### الخلفية النظرية للدراسة:

##### - نظرية الدور

يستند جونثان تيرنر في تحليل التفاعل الاجتماعي بين الفرد والمجتمع على مفاهيم ومصطلحات الدور وقد شبه مضمون نص شكسبير في تعيين الاطار العام الذي تبدو عليه نظرية الدور في توجهها نحو العالم الاجتماعي حيث وضع الممثلين وأدوارهم على خشبه المسرح والنظر الى طبيعة التنظيم الاجتماعي من خلال نمط التفاعل الذي يكون مرتبطاً بمفاهيم متعلقة بأدوار الممثلين كأفراد ومن ثم تدور الواجبات حول طبيعة دور كل فرد ومن ثم رؤية الرجل والمرأة كممثلين يقومون بأداء أدوارهم المتوقعة منهم ، وقد أكد "جورج هربرت" ميد على أهمية هذا الجانب التوقعي في ترشيد سلوك المتفاعلين هذا إضافة الى أن نظرية الدور تنظر الى العالم الاجتماعي على أنه بنى على أساس التوقعات بين مصادرها المختلفة المرتبطة بالمراكز والأوضاع . ( شتا ، 2003م ، ص. 27-31 ) وتعتمد الدراسة هذه النظرية في تفسير العلاقة بين الشباب والجامعة و توقع القيام بأدوار متكاملة لكل منهما ففي الوقت الذي يطلب فيه من الجامعات أن تقوم بتهيئة وتنشئة الشباب للقيام بأداء أدوارهم يقع على عاتق الشباب دور تأدية المهام والواجبات المطلوبة منهم على الوجه الأمثل .

##### الأسرة وتنشئة الشباب على المشاركة المجتمعية

المشاركة تتخلل كل نسج اجتماعي أسرى لتتيح لكل فرد فرصة الاشتراك في صنع القرارات التي تؤثر في حياته دون تمييز وهي حق ومسؤولية تقع على عاتق الجميع، ولعل الانسان المعاصر هو الانسان الذي يعتقد أنه يستطيع أن يتعلم بصورة أسرع من خلال المشاركة في مجتمعه بدرجة أكبر ومن ثم يتمكن من السيطرة على بيئته لكي يتقدم على أهدافه ولكي يحقق التوازن المطلوب بين

مصلحته ومصلحة مجتمعه. (صالح ، 2005م ، ص. 22-26) وتستطيع الأسر أن تجعل من مقراتها مؤسسات تعليمية خاصة لتعليم أبنائها المسؤولية والمشاركة المجتمعية كما أنها تستطيع أن تسهم بشكل فاعل في تعليم أفرادها كيفية اتخاذ القرارات اللازمة تجاه الأحداث والمواقف الحياتية الضاغطة وأيضاً تعلمهم التماسك والتعاون وتعلمهم كيفية مواجهة التحديات والأخطار والصراعات ومن ثم تعزيز لديهم الشعور بالانتماء والولاء للوطن . (عباس ، مرجع سابق ، ص.127-133 ) وقد دلت إحدى الدراسات التي اهتمت بالتعرف على العوامل المؤثرة في تحفيز الشباب على المشاركة المجتمعية على أن هذه العملية تتطلب توفر مجموعة من العناصر والأركان تتضمن تعزيز ثقافة التفاعل والتطوع والحوار كما أن لها مقومات لا بد أن تتوفر لتحقيقها كالتعاون والتسامح والمواطنة ولا بد للأسر من توفير قنوات لتدريب أبنائها على المشاركة ليتمكن من خلالها الشباب من التعبير عن أنفسهم حيث أن انعدام المشاركة المجتمعية للشباب وعدم وعيهم بحقوقهم وقلة انخراطهم في العمل التطوعي يؤدي بهم وبمجتمعهم الى حالة من الخمول والتأخر والتراخي واذا استشرى ذلك السلوك ليصبح سلوكاً جماعياً قد يواجه المجتمع ظاهرة اجتماعية سلبية يطلق عليها "اللامبالاة" ويصبح تفعيل عملية المشاركة فيه منطلق وضرورة ملحة لتعميقها في وعى الناس وثقافتهم ( الحركة ، 2009م ) وقد ذهبت الأمم المتحدة عام 2010م للمناداة بالسنة الدولية للشباب و أطلقت عليها سنة الحوار والتفاهم مع الشباب . (الطاهر ، 2010م ، ص. 1 )

### الجامعات وإعادة تنشئة الشباب

تحتل المسألة الشبابية مكانة رئيسية ضمن المسألة الاجتماعية في مختلف دلالاتها وابعادها العامة وهي ذات أبعاد متعددة فالشباب هم الذين سيتحملون مسؤوليات تنمية مجتمعاتهم وهم بناء الغد الذي ستتم معالمه من خلال مستوى إعدادهم وتأهيلهم وتنشئتهم وتنشئة واعية. وتلعب الجامعة دوراً كبيراً في تسهيل الاندماج الاجتماعي والوطني للشباب الجامعي وإبعاده عن دائرة التهميش واليأس والإحباط وتحرز الجامعات تقدماً باتجاه هذا الدور بجعل الطالب محور الفكر التربوي وغايته بالتالي لا بد ان تؤمن له الحركة الاجتماعية التي يطمح إليها وأن تحصنه من الغزو الفكري الذي يتعرض له مجتمعه. (الأسعد ، 2000م ، ص.11-15 ) وكما يتأثر نمو الشباب الاجتماعي بالظروف البيئية والأسرية فإنهم يتأثرون أيضاً بالخبرات التي يتعرضون لها في مؤسساتهم التعليمية سواء كانت مدارس او جامعات وأيضاً بالحياة السائدة فيها وبالجو النفسي والاجتماعي السائد بها ، حيث أن المؤسسة التعليمية الصالحة تكفل للشباب ألواناً مختلفة من النشاط الاجتماعي تساعد على سرعة النمو واكتمال النضج لأنها تجمع بينه وبين أقرانه فيميل الى بعضهم وينفر من البعض الآخر ويتأثر بأفكارهم نحوه ويؤثر فيهم ويدرك نفسه في إطار معاييرهم ومستوياتهم ويتدرب على التعاون والنشاط والمناقشات والمشروعات الجماعية معهم . (الحسن ، 2005م ، ص. 208-209 ) وفي حالة دخول الطالب الجامعة واستقباله يجب عليها أن تقوم باستكمال ما أنشأته مؤسسات التنشئة الاجتماعية

الأخرى لكي تعلمه أداراً ثقافياً أكثر سعة وأعمق بالشكل الذي لا يكون فيه الفرد مخيراً في السماح للجامعة بإعادة تنشئته بل مجبراً على ذلك ، مثلما يدخل الخريج مجال العمل المهني ويطلب منه التخلي عن السلوكيات التي كان يتصرف بها مع أصدقائه بالجامعة وعليه ان يبتنى سلوكيات جادة ومثمرة تخدم هدفه وعمله ، بالتالي عملية إعادة التنشئة تشمل عمليتين انسحاب من مجال اجتماعي معين يختلف بمعايير وقيمه واتجاهاته الى استقبال مجال جديد والاندماج معه .(عمر ، 2004م ، ص.131) ولكي يتمكن الشباب من تأدية أدوارهم الفعالة في المجتمع لا بد لهم من أن يشعروا بأنهم غير مسلوبين الإرادة والشخصية ولا بد ان تتغير المواقف التسلطية معهم لأنها تكبح نموهم وتعيق حركتهم وتكبل حريتهم وتحد من إمكانية رسمهم لمستقبلهم. (الأسعد، مرجع سابق، ص.78 ) وكل هذه الأدوار الأثمة الذكر يجب أن تتطلع إليها وتصبوا كل جامعة في أرجاء المعمورة .

### أخصائي رعاية الشباب

هو أحد خريجي كليات أو معاهد الخدمة الاجتماعية وهو أهم الرواد الذين يعملون في مؤسسات رعاية الشباب لأنه يجند كل وقته وجهده للعناية الفردية بالشباب وهو يقوم بدور أساسي في تفهم العلاقات والتفاعلات بين هؤلاء الشباب وبين بيئتهم وهو يدعم هذه العلاقة ويعتمد عليها بدرجة كبيرة للنجاح في العمل معهم. وعليه أن يفهم ثقافتهم ككل متكامل وما يرتبط بها من قيم واتجاهات نحو العمل والوقت والتغيير والاتكالية والسلطة والتعليم وغير ذلك .( عبيد وجودت ، 2009م ، ص.203-204 ) ويجب أن يكون هناك كفايات شاملة لأخصائي رعاية الشباب تتمثل في مجموعة من المهارات تشمل قدرته على ( الاستماع الفاعل " الانصات " - التفكير - التوضيح - التلخيص - التيسير والتسهيل - التعاطف - التفسير - القدرة على الاستيضاح - التكامل مع المجموعة - المواجهة - الدعم الإيجابي - القدرة على الوقف والحجب لأى سلوك خارج عن المجموعة - التقييم - تشكيل أنموذج وقوة - تلقى الاقتراحات ومتابعتها - المبادرة - الانتهاء ) وهناك أمثلة على المجموعات الشبابية التي يمكن لأخصائي الشباب تكوينها في الجامعات والعمل معها حتى الانتهاء منها مجموعات :- " إدارة الغضب -المشاكل السلوكية - طلاب الكليات -معالجة الأكل الإجباري والحفاظ على الجسم المثالي -الدعم للمصابين بأمراض - الدعم لذوى الإعاقة -الدعم لأصحاب المشكلات النفسية - الناجون من العنف الاسرى - أسر الأسرى وأسرة الشهداء والجرحى - المتقاعدین -العلاج الجمعي لجناة العنف الأسرى داخل منازلهم - الكبار المحزونين - المطلقين والأرامل - الطلاب والطالبات أقرباء المسنين". ( كورى واخرون ، 2013م ، ص. 58 - 64 ) وتقتصر الدراسة أن يكون في كل الجامعات عدد من أخصائي رعاية الشباب لكي يتمكنوا من التعامل مع فئات الشباب وترتيب الأنشطة والبرامج المناسبة لهم .

### الشباب والتمكين

يعرف lee التمكين بأنه عملية بواسطتها يهتم أخصائي رعاية الشباب بالقيام بمجموعة من الأنشطة معهم بهدف التقليل والتخفيف من التقدير السلبي الناجم عن عضويتهم بالمجتمع بينما يركز تعريف Weisberg على أن التمكين هو الحاجة الى لعب دور اجتماعي نشط وهذه الحاجة يعبر عنها بالانضمام الى المنظمات المحلية مع لعب دور واضح فيها واستثمار النواحي الإيجابية التي تستهدف التقوية والتمكين. (السروجي ، 2010م ، ص. 99) ويزداد اهتمام الدول برعاية وتمكين شبابها باعتبارها تشكل شكلا من أشكال الاستثمار للموارد البشرية وتضعها في أولويات خططها التنموية المرحلية حيث تنظر إليهم كخطوة هامة لمستقبل البلاد وقد تجاوزت الاتجاهات الحديثة برعاية الشباب المعنى التقليدي الذي يتبنى تنظيم نشاطات الشباب في أوقات فراغه وأصبحت تركز على القيام بمجموعة عمليات تربوية ذات طابع اجتماعي تعمل على تحقيق النمو المتوازن للشباب وتلبي احتياجاته المتنوعة وتخفف من حدة مشكلاته ، وذلك من خلال دعم تفاعلهم الإيجابي مع مجتمعهم ، لذلك فإن المفهوم المعاصر لرعاية الشباب قد تحرر من حدود المجال للعمل والممارسة الى الدخول في أنساق متعددة يوجد فيها الشباب ومن هنا نبعت الإشارة الى ضرورة عناية المؤسسات بالأدوار الاجتماعية للشباب من خلال القيام بجهود مثمرة لتنمية شخصية الشباب وإعدادهم للحياة وتشكيل قوة دافعة منهم والتشبيك معهم للدفع بمجتمعهم الى مستوى افضل من التقدم والرفق الاجتماعي والثقافي والاقتصادي. (غرابية، 2008م، ص.155)

#### منهج وعينة الدراسة: -

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة طبقية عشوائية تكونت من " 50 من الطلاب والطالبات دراسي مقرر المسؤولية المجتمعية للفصل الدراسي الثاني 2018 - 2017م من إجمالي عدد ( 252 ) مقسمين على 6 شعب عدد كل منها " 42" بفرع غزة وتم اختيارهم من دراسي مقرر المسؤولية لأنهم الأكثر دراية بمفهوم المسؤولية والمشاركة المجتمعية ولتعزيز ثقافة المسؤولية لديهم ، وتم تصميم استمارة استبيان تكونت من ( 91 ) فقرة مقسمة على خمسة أفرع اشتملت على البيانات الأساسية ومن ثم التساؤلات في صورة محاور تم الإجابة عليها من قبل الطلاب والطالبات وتم توفير الاستمارة في كل اللقاءات الدراسية الخاصة بالمقرر ( 24 ) لقاء وترك الحرية للطلاب والطالبات في المشاركة في تعبئة الاستبانة ومن ثم تسليمها بعد إنجازها .

#### الأساليب الإحصائية والمحك المعتمد في الدراسة:

تم الاعتماد على العينة الاستطلاعية لإثبات فاعلية أداة الدراسة وتعديلها وفق نتائج تحليل تلك العينة، ومن ثم تم الاعتماد على العينة الفعلية للدراسة والتي تكونت من 50 طالب وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع غزة 'دارسي مقرر المسؤولية المجتمعية' .

-**العينة الاستطلاعية:** تكونت تلك العينة من 20 طالب وطالبة، وقد

تم استخدامها في بداية اللقاءات العلمية لمقرر المسؤولية المجتمعية

ولدراسة دقة وفاعلية أداة الدراسة المتمثلة بالاستبيان وكانت الإجراءات على النحو التالي:

#### أولاً :- صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق أداة

الدراسة من خلال:

**صدق المحكمين:** من خلال عرض الصورة الأولية للاستبانة

على مجموعته من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص حيث تم تعديل بعض الفقرات الخاصة بالاستبانة وفق ما أوصى به المحكمين .

**ثانياً: -ثبات أداة الدراسة:** استخدمت الدراسة معامل

الفا كرونباخ لقياس مدى ثبات الاستبانة وقد بلغ قيمة معامل الثبات 0.852 شملت 77 فقرة من فقرات الاستبانة الموزعة على المحاور الأربعة المكونة لأداة الدراسة، وتدلل تلك القيمة على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الثبات.

**ثالثاً: -صدق الأداة التمييزي:** وقد استخدمت الدراسة

ذلك النوع من الصدق لقياس قدرة الأداة على التمييز بين الفئات العليا والدنيا للاستجابات (أعلى 6 استجابات وأدنى 6 استجابات) ، ونظرا لصغر حجم العينة الاستطلاعية ( 20 ) فقد استخدم الباحث اختبار مان ويتي اللامعلمي وجاءت النتائج على صورة الجدول التالي:

| الدلالة | قيمة Z | متوسط الرتب | حجم العينة | البيان            |
|---------|--------|-------------|------------|-------------------|
| 0.004** | 2.887  | 9.5         | 6          | الاستجابات العليا |
|         |        | 3.5         | 6          | الاستجابات الدنيا |

الجدول يبين وجود فروق ذات دلالة بين الاستجابات العليا والدنيا وهذ يدل على قدرة أداة الدراسة على التمييز بين الاستجابات المتباينة للعينة. وفي ضوء النتائج السابقة تبين أن أداة الدراسة تمتلك الخصائص الأساسية المطلوبة لاستخدامها على صورتها الحالية، وقد قام الباحث بالاعتماد على عينة حجمها ( 50 ) من الطلاب والطالبات من دراسي مقرر المسؤولية المجتمعية بالجامعة

#### خصائص العينة



## 1- الفئات العمرية للعيينة

## جدول رقم (1)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب الفئة العمرية

| الفئة     | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| اقل من 20 | 16      | 32.0           |
| 20 - 25   | 25      | 50.0           |
| 26 - 30   | 2       | 4.0            |
| 31 - 35   | 2       | 4.0            |
| 36 - 40   | 5       | 10.0           |
| المجموع   | 50      | 100.0          |

## 2- عدد الابناء الذكور في الأسرة

## جدول (2)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب

عدد الأبناء الذكور في الأسرة

| عدد الابناء | التكرار (العائلات) | النسبة المئوية |
|-------------|--------------------|----------------|
| 1.00        | 4                  | 8.0            |
| 2.00        | 12                 | 24.0           |
| 3.00        | 14                 | 28.0           |
| 4.00        | 11                 | 22.0           |
| 5.00        | 7                  | 14.0           |
| 6.00        | 2                  | 4.0            |
| المجموع     | 50                 | 100.0          |

## 3- عدد البنات الإناث في الأسرة

## جدول (3)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب عدد البنات في

الأسرة

عدد البنات الإناث في الأسرة

| عدد البنات | التكرار (العائلات) | النسبة المئوية |
|------------|--------------------|----------------|
| 1.00       | 5                  | 10.0           |
| 2.00       | 12                 | 24.0           |

|         |    |       |
|---------|----|-------|
| 3.00    | 18 | 36.0  |
| 4.00    | 4  | 8.0   |
| 5.00    | 3  | 6.0   |
| 6.00    | 2  | 4.0   |
| 7.00    | 4  | 8.0   |
| 8.00    | 2  | 4.0   |
| المجموع | 50 | 100.0 |

4- مهنة الأب:

## جدول (4)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب مهنة الأب

| المهنة     | التكرار | النسبة المئوية |
|------------|---------|----------------|
| موظف حكومي | 17      | 34.0           |
| تاجر       | 4       | 8.0            |
| مزارع      | 6       | 12.0           |
| عامل       | 3       | 6.0            |
| فني        | 3       | 6.0            |
| مهندس      | 3       | 6.0            |
| طبيب       | 9       | 18.0           |
| لا يعمل    | 5       | 10.0           |
| المجموع    | 50      | 100.0          |

5- البلدة الاصلية للأب:

## جدول (5)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة

حسب البلدة الاصلية للأب

| البلدة الاصلية للأب | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------------|---------|----------------|
| اسدود               | 1       | 2.0            |
| الجورة              | 3       | 6.0            |
| الحية               | 1       | 2.0            |
| الخليل              | 1       | 2.0            |
| الرملة              | 1       | 2.0            |

|          |    |       |
|----------|----|-------|
| السبع    | 2  | 4.0   |
| اللد     | 2  | 4.0   |
| المجدل   | 4  | 8.0   |
| المسمية  | 2  | 4.0   |
| بريرة    | 3  | 6.0   |
| بيت جبري | 1  | 2.0   |
| بيت دجن  | 1  | 2.0   |
| جباليا ا | 1  | 2.0   |
| حمامة    | 2  | 4.0   |
| ديرسنيدي | 2  | 4.0   |
| زرنوقة   | 1  | 2.0   |
| صفد      | 1  | 2.0   |
| غزة      | 14 | 28.0  |
| مصر      | 1  | 2.0   |
| هريبا    | 1  | 2.0   |
| يافا     | 5  | 10.0  |
| المجموع  | 50 | 100.0 |

6- مهنة الأم:

## جدول (6)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب مهنة

الأم

| مهنة الأم    | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------|---------|----------------|
| لا تعمل      | 44      | 88.0           |
| موظفة حكومية | 3       | 6.0            |
| موظفة وكالة  | 3       | 6.0            |
| المجموع      | 50      | 100.0          |

7- بلدة الأم:

## جدول (7)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب بلدة

الأم

| البلدة   | التكرار | النسبة المئوية |
|----------|---------|----------------|
| ابريز    | 1       | 2.0            |
| اسدود    | 2       | 4.0            |
| الجورة   | 2       | 4.0            |
| الجية    | 1       | 2.0            |
| السبع    | 3       | 6.0            |
| المجدل   | 6       | 12.0           |
| المسمية  | 2       | 4.0            |
| بريرة    | 3       | 6.0            |
| برقة     | 1       | 2.0            |
| بيت جبري | 1       | 2.0            |
| بيت دجن  | 1       | 2.0            |
| جباليا   | 1       | 2.0            |
| جبة      | 1       | 2.0            |
| حمامة    | 2       | 4.0            |
| دمرة     | 1       | 2.0            |
| غزة      | 14      | 28.0           |
| ليبيا    | 1       | 2.0            |
| مصر      | 1       | 2.0            |
| هريبا    | 1       | 2.0            |
| يافا     | 5       | 10.0           |
| المجموع  | 50      | 100.0          |

8- المستوى التعليمي للأب:

## جدول (8)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب

المستوى التعليمي للأب

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|------------------|---------|----------------|
| اعدادي           | 7       | 14.0           |
| ثانوي            | 15      | 30.0           |
| دبلوم            | 4       | 8.0            |
| بكالوريوس        | 20      | 40.0           |

|             |    |       |
|-------------|----|-------|
| دراسات عليا | 2  | 4.0   |
| اخرى        | 2  | 4.0   |
| المجموع     | 50 | 100.0 |

9-المستوى التعليمي للألم:

جدول (9)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب

المستوى التعليمي للألم

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|------------------|---------|----------------|
| أمي              | 1       | 2.0            |
| تقرا وتكتب       | 1       | 2.0            |
| ابتدائي          | 2       | 4.0            |
| اعدادي           | 10      | 20.0           |
| ثانوي            | 22      | 44.0           |
| دبلوم            | 2       | 4.0            |
| بكالوريوس        | 12      | 24.0           |
| المجموع          | 50      | 100.0          |

10-الوضع الاقتصادي للأسرة:

جدول (10)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب الوضع

الاقتصادي للأسرة

| الوضع الاقتصادي | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|---------|----------------|
| بدون دخل        | 4       | 8.0            |
| ضعيف            | 11      | 22.0           |
| مقبول           | 19      | 38.0           |
| جيد             | 11      | 22.0           |
| جيد جدا         | 4       | 8.0            |
| ممتاز           | 1       | 2.0            |
| المجموع         | 50      | 100.0          |

11-التخصص:

جدول (11)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب

التخصص

| التخصص         | التكرار | النسب المئوية |
|----------------|---------|---------------|
| تنمية اجتماعية | 15      | 30.0          |
| تربية          | 11      | 22.0          |
| ادارة واقتصاد  | 19      | 38.0          |
| علوم           | 5       | 10.0          |
| المجموع        | 50      | 100.0         |

12-الحالة الاجتماعية:

جدول (12)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب الحالة

الاجتماعية

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------|---------|----------------|
| أعزب              | 37      | 74.0           |
| متزوج             | 12      | 24.0           |
| مطلق              | 1       | 2.0            |
| المجموع           | 50      | 100.0          |

13-الاعانة الشهرية ونوعها:

جدول (13)

التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب الاعانة

الشهرية ونوعها

| مصدر الإعانة | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------|---------|----------------|
| لا يوجد      | 26      | 52.0           |
| شئون         | 8       | 16.0           |
| وكالة الغوث  | 12      | 24.0           |
| جمعيات       | 4       | 8.0            |
| المجموع      | 50      | 100.0          |

14-نوع السكن:

جدول (14)

## التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب نوع

## السكن

| نوع السكن | التكرار | النسبة المشوية |
|-----------|---------|----------------|
| مستقل     | 23      | 46.0           |
| شقة تملك  | 22      | 44.0           |
| شقة إيجار | 3       | 6.0            |
| أخرى      | 2       | 4.0            |
| المجموع   | 50      | 100.0          |

## 15- طبيعة السكن:

## جدول (15)

## التوزيع النسبي والتكرارات لإجابات أفراد العينة حسب طبيعة

## السكن

| طبيعة المسكن | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------|---------|----------------|
| بسيط         | 5       | 10.0           |
| مع الأهل     | 27      | 54.0           |
| باطون        | 14      | 28.0           |
| اسبست        | 1       | 2.0            |
| زينكو        | 1       | 2.0            |
| منزل كبير    | 2       | 4.0            |
| المجموع      | 50      | 100.0          |

## الإجابة على تساؤلات الدراسة: -

قام الباحث بالإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال حساب النسب المئوية واختبار T المعلمي " للعينة الواحدة وقد قسم الباحث الوزن النسبي للاستجابات وفقاً للسلم التالي:

| مرتفع جدا | تكافئ %84.2      | 4.21 فأكثر  |
|-----------|------------------|-------------|
| مرتفع     | - %68.2<br>%84.0 | 420 – 3.41  |
| متوسط     | - %52.2<br>%68.0 | 3.40 – 2.61 |
| منخفض     | - %36.2          | 2.60 – 1.81 |

|           | %52.0              |             |
|-----------|--------------------|-------------|
| منخفض جدا | تكافئ أقل من %36.2 | أقل من 1.80 |

وللوقوف على دلالة الفروقات في المستويات قام الباحث بتطبيق " اختبار T للعينة الواحدة " لمقارنة متوسط الاستجابات على كل محور بالقيمة 3.41 التي تكافئ بداية تدريج الاستجابات المرتفعة وقد جاءت النتائج على الصورة التالية كما في الجدول رقم (18) :-

## جدول (16)

## اختبار تي للعينة الواحدة مقارنة بالقيمة 3.41

| م | المحور                                         | قيمة تي | درجات الحرية | الدلالة |
|---|------------------------------------------------|---------|--------------|---------|
| 1 | واقع المسؤولية المجتمعية للشباب                | 13.2    | 49           | 0.000   |
| 2 | نماذج من المشاركة المجتمعية                    | -1.83   | 49           | 0.07    |
| 3 | معوقات مشاركة الشباب                           | 5.4     | 49           | 0.00    |
| 4 | تطلعات ومقترحات الشباب تجاه المشاركة المجتمعية | 3.87    | 49           | 0.00    |
|   | مجمل الاستبانة                                 | 7.28    | 49           | 0.00    |

يشير الجدول رقم ( 16 ) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المتوسطات الحسابية للمحاور الأول والثالث والرابع وكذلك بالنسبة لمجمل الاستبانة ، حيث تشير النتائج الى أن تلك الاستجابات كانت مرتفعة بصورة واضحة في حين كانت استجابة المحور الثاني غير دالة احصائياً دلالة وهي لم ترق الى الإيجابية التي عكستها الاستجابات في المحاور المتبقية .

## اختبار اعتدال البيانات

يعد اختبار الاعتدال للبيانات الاحصائية من الاختبارات الهامة التي تمهد لاختيار الاختبارات المناسبة في التحليل الاحصائي، وقد استخدم الباحث معاملي الالتواء والتفرطح ليدل من خلالهما على مدى اعتدال البيانات الإحصائية المتعلقة بمحاور الدراسة وقد جاءت النتائج على النحو التالي وفقاً للجدول رقم (17) :-

## جدول (17)

## التوزيع النسبي لإجابات أفراد العينة وفقاً لاختبار اعتدال البيانات

| م | المحور                                         | الالتواء       |                | التفرطح       |                |
|---|------------------------------------------------|----------------|----------------|---------------|----------------|
|   |                                                | معامل الالتواء | الخطأ المعياري | معامل التفرطح | الخطأ المعياري |
| 1 | واقع المسؤولية الاجتماعية للشباب               | 0.708          | 0.337          | 0.089         | 0.662          |
| 2 | نماذج من المشاركة المجتمعية                    | -0.445         | 0.307          | -             | 0.661          |
| 3 | معوقات مشاركة الشباب                           | 0.07           | 0.335          | 0.867         | 0.665          |
| 4 | تطلعات ومقترحات الشباب تجاه المشاركة المجتمعية | 0.705          | 0.336          | 0.065         | 0.664          |
|   | مجمل الاستبانة                                 | 0.222          | 0.334          | 0.411         | 0.663          |

يشير الجدول رقم ( 17 ) الى اعتدال الاستجابات المتعلقة بمحاور الدراسة ومجملها وذلك لاقترب معاملي الالتواء والتفرطح من القيمة الصفرية فيها، وعليه سيقوم الباحث باستخدام الاختبارات المعلمية للمقارنة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

## -النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة-

## جدول ( 18 )

## النتائج المتعلقة بمحاور الدراسة

| م | المحور                           | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | التقدير |
|---|----------------------------------|-----------------|-------------------|----------------|---------|
| 1 | واقع المسؤولية الاجتماعية للشباب | 4.16            | 0.51              | 83.2           | مرتفع   |
| 2 | نماذج من المشاركة المجتمعية      | 3.00            | 0.76              | 60             | متوسط   |
| 3 | معوقات مشاركة الشباب             | 3.98            | 1.02              | 79.6           | مرتفع   |
| 4 | تطلعات ومقترحات الشباب           | 4.05            | 1.55              | 81             | مرتفع   |
|   | مجمل الاستبانة                   | 3.8             | 0.58              | 76             | مرتفع   |

يدلل الجدول رقم (18) على أن الاستجابات تجاه محاور الاستبانة كانت مرتفعة حيث كانت النسبة 76% وفي المحور الأول المتعلق بواقع المسؤولية المجتمعية للشباب تجاه المشاركة كانت النسبة 83,2% تلاها المحور الرابع حيث كانت النسبة 81% ومن ثم المحور الثالث بنسبة 79,6% وكانت متوسطة في المحور الثاني بنسبة 60% .

## وللإجابة عن التساؤل الأول: ما واقع المسؤولية الاجتماعية

للشباب الجامعي: تم حساب الأوزان النسبية للاستجابات المتعلقة بفقرات المحور الأول المصمم للإجابة عن التساؤل الأول، وقد جاءت النتائج وفق الجدول رقم (19) :

## جدول رقم (19)

## الأوزان النسبية للاستجابات المتعلقة بواقع المسؤولية الاجتماعية للشباب

| م  | الفقرة                                        | المجموع | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي المئوي |
|----|-----------------------------------------------|---------|-----------------|---------------------|
| 15 | أحرص على التفوق باستمرار                      | 50      | 4.4600          | 89.2                |
| 16 | أحافظ على البيئة وأتجنب أحداث تلوث بها        | 50      | 4.3600          | 87.2                |
| 17 | أتعاون مع زملائي في تقديم العون للآخرين       | 50      | 4.1000          | 82                  |
| 18 | أحرص على عدم التسبب في أحداث الأذى للآخرين    | 50      | 4.5600          | 91.2                |
| 19 | أراجع نفسي باستمرار في حالة إحداث أذى للآخرين | 50      | 4.3600          | 87.2                |
| 20 | أتحلى دائما بالأخلاق في معاملاتي اليومية      | 50      | 4.3400          | 86.8                |
| 21 | أشارك دائما في المناسبات الوطنية              | 50      | 2.8000          | 56                  |

|      |        |    |                                                            |    |        |    |      |                                                                              |    |
|------|--------|----|------------------------------------------------------------|----|--------|----|------|------------------------------------------------------------------------------|----|
| 69.2 | 3.4600 | 50 | أحرص على التطوع<br>من أجل خدمة أبناء<br>مجتمعي             | 22 |        |    |      | نظيفة ومنظمة                                                                 |    |
| 86   | 4.3000 | 50 | أتحسس دائما تحقيق<br>الرضا للوالدين                        | 23 | 4.0600 | 50 | 81.2 | أساعد زملائي<br>وزميلاتي بالجامعة<br>في الحصول على<br>الملخصات الدراسية      | 35 |
| 86.4 | 4.3200 | 50 | أجنب الوالدين<br>التسبب في<br>مشكلات مع<br>الأخرين         | 24 | 4.6000 | 50 | 92   | أحرص على تبادل<br>الاحترام بيني وبين<br>زملائي بالجامعة                      | 36 |
| 82.4 | 4.1200 | 50 | علاقاتي بالجيران<br>والمحيطين بي جيدة                      | 25 | 4.5600 | 50 | 91.2 | أتجنب التشاجر مع<br>الزملاء وأبتعد عن<br>المتناقضات                          | 37 |
| 82.4 | 4.1200 | 50 | أحرص على تكوين<br>صداقات نافعة في<br>المجتمع               | 26 | 4.1000 | 50 | 82   | أقابل الإساءة<br>بالإحسان وأقدم<br>التسامح في أغلب<br>أمور حياتي             | 38 |
| 53.2 | 2.6600 | 50 | أتعاون مع مؤسسات<br>الدولة الرسمية ولا<br>أجد حرجاً في ذلك | 27 | 4.1800 | 50 | 83.6 | أحافظ على القيم<br>وأخلاقيات الشارع<br>الفلسطيني                             | 39 |
| 49.2 | 2.4600 | 50 | أشارك في أيام<br>تطوعية تنظمها<br>الجامعة                  | 28 | 3.9600 | 50 | 79.2 | أقبل المساءلة<br>والمحاسبة عند<br>الخطأ                                      | 40 |
| 80   | 4.0000 | 49 | أرفض المحاباة<br>والتمييز في كل<br>أمور حياتي              | 29 | 4.1400 | 50 | 82.8 | أقبل النقد الهادف<br>ولا أبدى استيائي<br>من ممارسيه                          | 41 |
| 92.8 | 4.6400 | 50 | أحترم أساتذتي<br>وأحرص على<br>التواصل معهم                 | 30 | 4.3000 | 50 | 86   | لدى طموح للالتزام<br>بالمسؤولية<br>الاجتماعية وتطبيقها<br>في المستقبل        | 42 |
| 88   | 4.4000 | 50 | أعطى لجلساتي<br>نصيب من الحديث                             | 31 | 4.1200 | 50 | 82.4 | أحترم القوانين<br>والتشريعات واللوائح<br>الموضوعة بالجامعة<br>وأعمل بمقتضاها | 43 |
| 81.6 | 4.0800 | 50 | أحترم آراء الآخرين<br>وأتجنب سياسة<br>فرض الآراء           | 32 | 4.0400 | 50 | 80.8 | أقف مع الجامعة<br>ضد أي اعتداءات<br>خارجية أو تشويه                          | 44 |
| 90   | 4.5000 | 50 | أحافظ على النظام<br>داخل جامعتي<br>وخارجها                 | 33 |        |    |      |                                                                              |    |
| 90.4 | 4.5200 | 50 | أهتم ببيئتي لتكون                                          | 34 |        |    |      |                                                                              |    |

|    |                                      |    |        |       |
|----|--------------------------------------|----|--------|-------|
|    |                                      |    | للمسعة |       |
| 45 | أحترم التعددية<br>الثقافية والسياسية | 50 | 3.5600 | 71.2  |
|    | المعدل العام لفقرات<br>المحور الاول  | -  | -      | 83.2% |

يشير الجدول رقم (19) المتعلق بالمحور الخاص بواقع المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي الى أن النسبة كانت مرتفعة حيث مثلت 83,2 % من العينة ، وهذا يدل على مدى اهتمام الشباب الجامعي بمجتمعهم في إطار فهمهم لمقرر المسؤولية المجتمعية ويؤكد على أهمية تدريس المقرر كمقرر إجباري إلزامي لكل الطلاب والطالبات بالجامعات كما يرجع الباحث ارتفاع النسبة الى أن الباحث ترك حرية الاختيار في مشاركة الطلاب والطالبات في تعبئة الاستبانة ومن ثم مثلت الاستثمارات التي تم استلامها من الطلاب أفراد العينة الذين أبدوا استعدادهم الحقيقي في المشاركة في المشروع البحثي كورقة عمل وتعبئة الاستثمارة على هذا الأساس وهذا في حد ذاته قد دلل على مدى رغبتهم وحرصهم على المشاركة ومن ثم كانت الاستجابة لديهم عالية في مجمل فقرات الاستبانة المتعلقة بهذا المحور وكانت أعلى الإجابات كما هو واضح بالجدول الحرص على تبادل الاحترام مع الزملاء والأساتذة 92% والحرص على عدم التسبب في إحداث الأذى للآخرين 91,2% وتجنب التشاجر مع الزملاء 91,2% والحفاظ على النظام داخل الجامعة 90% والحرص على الالتزام بالمسؤولية و تطبيقها في المستقبل 86% .

### ولإجابة عن التساؤل الثاني: ما نماذج مشاركة الشباب المجتمعية

وما دورهم في الوقوف بجانب مجتمعهم: قام الباحث بحساب الأوزان النسبية للاستجابات المتعلقة بفقرات المحور الثاني المصمم للإجابة عن التساؤل الثاني، وقد جاءت النتائج وفق الجدول التالي:

#### جدول رقم ( 20 )

#### الأوزان النسبية للاستجابات المتعلقة بنماذج المشاركة

#### المجتمعية

| م  | الفقرة                             | المجموع | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي المئوي |
|----|------------------------------------|---------|-----------------|---------------------|
| 46 | قمت بالتطوع في أحد الجمعيات الخاصة | 50      | 2.1800          | 43.6                |

|    |                                                                |    |        |      |
|----|----------------------------------------------------------------|----|--------|------|
| 47 | شاركت في مجموعة لعمل الخير بمنطقتي                             | 50 | 2.7000 | 54   |
| 48 | ساهمت مع أصدقائي في تكوين ائتلاف لتقديم خدمات تطوعية           | 50 | 2.5800 | 51.6 |
| 49 | أشارك دائما على مواقع التواصل بالموضوعات الإيجابية عن وطني     | 50 | 3.1800 | 63.6 |
| 50 | انضمت لمجموعة طلاب لنشر النزاهة والشفافية في التعاملات اليومية | 50 | 2.8800 | 57.6 |
| 51 | أحب الانضمام لمجموعات مكافحة الفساد على مواقع التواصل          | 50 | 3.2800 | 65.6 |
| 52 | أشارك في الندوات وورش العمل التي تعقدتها الجامعة               | 49 | 3.0000 | 60   |
| 53 | أشارك في أنشطة حماية البيئة والبرامج الداعمة لها               | 50 | 3.0400 | 60.8 |
| 54 | أهتم بالمشاركة في الاعمال الخيرية.                             | 50 | 3.4400 | 68.8 |
| 55 | نادرا ما أشارك في اعمال الإغاثة والكوارث                       | 50 | 2.6000 | 52   |
| 56 | أشارك في الأنشطة التي تحافظ على التراث والهوية                 | 50 | 3.3400 | 66.8 |
| 57 | أقف مع الطلاب والطالبات في الازمات التي تتعرض                  | 50 | 3.8400 | 76.8 |

|     |   |   |                                      |  |
|-----|---|---|--------------------------------------|--|
|     |   |   | لها البلد                            |  |
| 60% | - | - | المعدل العام لفقرات<br>المحور الثاني |  |

يشير الجدول رقم ( 20 ) الى أن استجابات الشباب كانت متوسطة فيما يتعلق بالمحور الخاص بنماذج المشاركة حيث بلغت النسبة 60% من مجمل فقرات هذا المحور من الاستبانة ، وهذا المعدل تعدد الدراسة مقبول نوعاً ما نظراً لما يوجهه الشباب من معوقات تحد من مشاركتهم أوضحوها في استجابات المحور الثالث بالجدول القادم رقم ( 21 ) ، وكانت أهم النماذج تتمثل في الوقوف مع زملائهم في أوقات الأزمات 76,8% وفي قيامهم بالمشاركة في الأعمال الخيرية في أماكن سكنهم 68,8% وفي الأنشطة التي تحافظ على التراث والهوية 66,8% وعلى مواقع التواصل كمشارك في مجموعات مكافحة الفساد 65,6% وعلى مواقع التواصل بالموضوعات الإيجابية عن الوطن 63,6% ، وفي الندوات وورش العمل التي تعقدتها الجامعة 60% ، والجدير بالذكر أن الجامعة ربطت بين التخرج والتطوع وجعلت التطوع إجباري لكل طالب وطالبة وقد وفرت لهم تطوع بمعدل لا يقل عن ( 50 ) ساعة في أحد المؤسسات الخدمائية طوال فترة الدراسة.

**ولإجابة عن التساؤل الثالث: ما المعوقات والصعوبات التي تقف أمام قيام الشباب بمسؤوليتهم الاجتماعية:** قام الباحث بحساب الأوزان النسبية لفقرات المحور الخاص بذلك التساؤل ، بالإضافة إلى حساب الوزن النسبي لمعدل فقرات المحور ، وكانت على الصورة التالية كما في الجدول التالي:

#### جدول رقم ( 21 )

الأوزان النسبية للمحور الخاص بمعوقات وصعوبات التي تواجه

#### مشاركة الشباب

| م  | الفقرة                                        | المجموع | المتوسط الحسابي | الوزن النسبي المئوي |
|----|-----------------------------------------------|---------|-----------------|---------------------|
| 58 | الظروف الاقتصادية التي يعيشها الشعب الفلسطيني | 50      | 4.2600          | 85.2                |
| 59 | قلة الخبرات والمعرفة بفوائد المشاركة          | 50      | 3.7200          | 74.4                |
| 60 | احجام المؤسسات عن توفير فرص المشاركة          | 50      | 3.5000          | 70                  |
| 61 | عدم وجود حوافر تشجيعية                        | 50      | 3.8200          | 76.4                |

|    |                                                   |    |        |       |
|----|---------------------------------------------------|----|--------|-------|
| 62 | عدم اهتمام الاعلام بموضوع المشاركة                | 50 | 3.9000 | 78    |
| 63 | الانقسام والأزمات السياسية التي يمر بها المجتمع   | 50 | 4.4800 | 89.6  |
| 64 | عدم اتاحة الفرصة لمشاركة الشباب في اتخاذ القرارات | 50 | 4.0200 | 80.4  |
| 65 | التشنئة الاجتماعية السلبية                        | 50 | 3.6200 | 72.4  |
| 66 | التفكك الاسرى والنزاعات المجتمعية                 | 50 | 4.7000 | 94    |
| 67 | الأنماط الثقافية السائدة                          | 50 | 3.7400 | 74.8  |
| 68 | ضعف الوعي بأهمية المشاركة                         | 50 | 3.7600 | 75.2  |
| 69 | قلة البرامج التدريبية الخاصة بصقل مهارات الشباب   | 50 | 4.0400 | 80.8  |
| 70 | عدم وضوح مفهوم المشاركة لدى الكثيرين              | 50 | 3.8000 | 76    |
| 71 | عدم وجود مشاريع خاصة بالشباب بالجامعة             | 50 | 3.7000 | 74    |
| 72 | المحاباة والتمييز بين الشباب في المشاركة          | 50 | 3.6800 | 73.6  |
|    | المعدل العام لفقرات المحور الثالث                 |    |        | 79,6% |

يشير الجدول رقم ( 21 ) الى ارتفاع النسب على المحور الثالث المتعلق بمعوقات مشاركة الشباب وكانت النسبة 79,6% حيث أنهم أكدوا على وجود العديد من العقبات التي تواجههم وتحد من مشاركتهم، وكان أهمها كما يوضحها الجدول السابق التفكك والنزاعات المجتمعية 94% والانقسام السياسي 89,6% والظروف الاقتصادية 85,2% وقلة البرامج التي تصقل مهاراتهم 80,8% وعدم



توفير فرص المشاركة لهم في اتخاذ القرارات 80,4% وعدم اهتمام الاعلام بموضوع المشاركة 78% وعدم وجود حوافز تشجيعية 76,4% .

### ولإجابة عن التساؤل الرابع: -ما تطلعات ومقترحات الشباب تجاه

تحقيق المسؤولية الاجتماعية بشكل أفضل في المستقبل : تم حساب الأوزان النسبية للفقرات الخاصة بهذا التساؤل ، بالإضافة إلى حساب الوزن النسبي الخاص بمتوسط فقرات هذا التساؤل ، وقد جاءت النتائج كالتالي :-

#### جدول رقم (22)

الأوزان النسبية للفقرات الخاصة بتطلعات ومقترحات الشباب

#### تجاه المشاركة

| م  | الفقرة                                                           | المجموع | المتوسط الحسابي | الوزن المؤي |
|----|------------------------------------------------------------------|---------|-----------------|-------------|
| 73 | إضافة مساقات تحت الطلاب على المشاركة المجتمعية                   | 50      | 4.2200          | 84.4        |
| 74 | اتاحة الفرص للشباب للمشاركة في الأنشطة داخل الجامعة وخارجها      | 50      | 4.1400          | 82.8        |
| 75 | توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لدعم مشاركة الشباب في بناء مجتمعهم | 50      | 4.0200          | 80.4        |
| 76 | توفير فرص ومشروعات للشباب تمكنهم من المشاركة في مجتمعهم          | 50      | 3.9200          | 78.4        |
| 77 | إقامة دورات تدريبية تحت الشباب على المشاركة                      | 50      | 3.9600          | 79.2        |
| 78 | تكريم الشباب الفاعلين في المجتمع وتوفير حوافز لهم                | 50      | 4.0000          | 80          |
| 79 | تطوير القوانين الناظمة للمشاركة بما يكفل إيجاد فرص حقيقية        | 50      | 4.0400          | 80.8        |

|    |                                                                             |    |        |      |
|----|-----------------------------------------------------------------------------|----|--------|------|
|    | للشباب                                                                      |    |        |      |
| 80 | توفير مشاريع خاصة بالشباب تهدف لتنمية روح الانتماء والمبادرة لديهم          | 50 | 4.9200 | 98.4 |
| 81 | قيام الاعلام بدوره في دعوة الشباب لبرامج تشجعهم على المشاركة.               | 49 | 3.8571 | 77.1 |
| 82 | 91-السماح للشباب بالإشراف على أنشطة الجامعة بأنفسهم.                        | 50 | 3.6600 | 73.2 |
| 83 | السماح للشباب بالمشاركة في تحديد الأولويات والخطط الرسمية للدولة            | 50 | 3.6000 | 72   |
| 84 | انشاء نظام من الحوافز مرتبط بالمشاركة لتشجيعها                              | 50 | 4.8000 | 96   |
| 85 | الشفافية والوضوح وعدم الغموض في المشروعات التي تتطلب مشاركة الشباب          | 50 | 3.8800 | 77.6 |
| 86 | المساواة وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في المشاركة                                | 50 | 3.9400 | 78.8 |
| 87 | عقد دورات لتمكين الطلاب من التعامل مع القضايا والمشكلات المجتمعية المختلفة. | 50 | 3.8600 | 77.2 |
| 88 | التفاعل مع الشباب الخريجين وتوفير فرص عمل لهم                               | 50 | 4.6800 | 93.6 |
| 89 | عقد دورات وبرامج تأهيلية للشباب لاختراق                                     | 50 | 3.6200 | 72.4 |

|    |        |    | عن سوق                                                                          |      |
|----|--------|----|---------------------------------------------------------------------------------|------|
| 90 | 3.9800 | 50 | تنمية قدرات ومهارات الطلاب أصحاب المشاركات الاجتماعية الناجحة ورعايتهم وتشجيعهم | 79.6 |
| 91 | 3.8200 | 50 | اتاحة الفرصة للشباب بالمشاركة في اتخاذ القرارات المجتمعية                       | 76.4 |
|    |        |    | المعدل العام لفقرات المحور الرابع                                               | 81%  |

أكدت النتائج في الجدول رقم ( 22 ) على الارتفاع الملحوظ المتعلق بتطلعات ومقترحات الشباب تجاه المشاركة المجتمعية حيث بلغت النسبة 81% مما يدل على أن هؤلاء الشباب لديهم قدر من الطاقة يرغبون في توظيفها من خلال تذليل العقبات والفرص لهم وتوفير مشاريع خاصة بهم 98,4% وتوفير نظام للحوافز مرتبط بالمشاركة 96% وأيضاً التفاعل مع الشباب وتوفير فرص عمل لهم 93,6% مع إتاحة الفرص لمشاركتهم في أنشطة الجامعة 82,8% وتوفير مسابقات بالجامعة تحت على مشاركتهم 84,4% وتكريم الفاعلين منهم 80%.

#### توصيات ومقترحات

-توصى الدراسة ضرورة تدريس مقرر المسؤولية المجتمعية كمقرر إجباري إلزامي لكل طلاب الجامعات الفلسطينية.

-توصى الدراسة بضرورة تضافر الجهود لتوظيف طاقات الشباب من خلال تذليل العقبات والفرص لهم وتوفير مشاريع خاصة بهم وإتاحة لهم الفرص للمشاركة في أنشطة الجامعة المختلفة والمشاركة بأنفسهم في اتخاذ القرارات الجامعية - مطالبة المؤسسات بعدم الإحجام عن قبول طلبات التطوع من الشباب وتوفير حوافز تشجيعية لهم وإنشاء دوائر ومكاتب تطوع بكل مؤسسة لتلقى الطلبات ومتابعتها.

-توصى الدراسة بضرورة تشجيع الائتلافات والمبادرات الشبابية التطوعية وتوفير صناديق دعم لها في إطار المسؤولية المجتمعية للجامعات.

-دلت الدراسات السابقة والدراسة الحالية على فعالية البرامج المستخدمة لتحفيز الشباب على تحمل المسؤولية والمشاركة المجتمعية وعظمت من حجم الأثر في ذلك لذلك **تقترح** الدراسة تبني الجامعات فكرة إنشاء مجموعات شبابية متنوعة وقيادات شبابية ومن ثم يتم تدريبهم على تحمل المسؤولية والمشاركة في أيام

تطوعية وفي الحفلات والمناسبات الوطنية المختلفة بهدف تعزيز روح الانتماء والولاء لديهم

-تقترح الدراسة تفرغ الجداول الدراسية الجامعية بما يسمح للطلاب والطالبات بالمشاركة في الأنشطة الجامعية والمجتمعية ويكون ذلك عن طريق تخصيص يوم أسبوعي وساعات أسبوعية لمشاركة جميع الطلاب من جميع الكليات وتشجيع الطلبة على المشاركة بتقديم الجوائز الرمزية والمعنوية والتعليمية بقدر الإمكان.

-تقترح الدراسة أن يكون في كل الجامعات عدد من أخصائي رعاية الشباب لكي يتمكنوا من التعامل مع فئات الشباب وترتيب الأنشطة والبرامج المناسبة لهم.

#### المراجع ..

##### أولاً :- المراجع العربية :-

- أحمد فضل محمد / فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي / مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية / مصر / ع / 34 / ج 10 / ابريل 2013م .
- الأغا وافي حلمي وعفانة محمد عفانة / تقييم المسؤولية الاجتماعية للجامعات وفق نموذج كارول بالتطبيق على طلبة الجامعات في قطاع غزة / بحث منشور في مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات المنعقد في جامعة الزرقاء الأردنية / 2017م .
- الأسعد محمد مصطفى، مشكلات الشباب الجامعي وتحديات التنمية ، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، 2000م .
- بدوي عبد الرحمن ابن عبد الله ابن علي / الدور الاجتماعي للشباب الجامعي في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك سعود / مجلة البحث العلمي في التربية / مصر / ع / 17 / ج 3 / 2016م .
- بشرى صمويل تامر / تحمل المسؤولية بين طلاب الجامعة بين الرفض والقبول " استراتيجيات مقترحة لرفع مستوى تحمل المسؤولية " / مجلة كلية التربية بأسبوط / مج 27 / ع 1 / جامعة أسبوط / يناير 2011م .
- بركات زياد وأبو على ليلي / واقع الأنشطة الطلابية اللامنهجية في جامعة القدس المفتوحة دراسة مسحية في منطقة طولكرم التعليمية / بحث منشور بمؤتمر الأنشطة الطلابية اللامنهجية في الجامعات الفلسطينية / جامعة النجاح الوطنية بنابلس / 2012م .
- حجازي نظمية / أسباب عزوف طلبة جامعة القدس المفتوحة عن المشاركة بالأنشطة الطلابية من وجهة نظرهم / بحث منشور بمؤتمر الأنشطة الطلابية اللامنهجية في الجامعات الفلسطينية / جامعة النجاح الوطنية / مارس 2012م .

- عبيد ماجدة بهاء الدين وجودت حزامه، وقفة مع الخدمة الاجتماعية، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م
- عيوش ذياب والزعنون فيصل، الرعاية الاجتماعية، ط 2، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، 2008م.
- عوض حسنى وحجازي نظمي / واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز الى خدمة الجماعة لتنميتها / مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات / ع 30 / ج (1) / 2013م.
- عمر، معن خليل، علم اجتماع الأسرة، دار الشروق، ط 1، عمان، الأردن، 2004م.
- عون جورج / الالتزام الاجتماعي للطلبة الجامعيين تجربة جامعة القدس يوسف في بيروت / المؤتمر الإقليمي العربي " نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية " / مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت / مصر / 2009م.
- العنزي يوسف ابن سلطان / فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية والمواطنة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك دراسة شبه تجريبية / المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب (السعودية) / مج 31 / ع 63 / سبتمبر 2015م.
- غرابية فيصل محمود، الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر، ط 2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.
- غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006م.
- النابلسي هناء حسنى محمد، دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، ط 1، دار مجدلاوي، القاهرة، 2010م
- فهمي محمد سيد، العوامل والشباب من منظور اجتماعي، ط 1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2007م.
- كورى ماريان وآخرون ترجمة. سيف الدين زريقي، المجموعات الممارسات والتطبيقات، ط 1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2013م
- موقع وزارة التربية والتعليم العالي (www.aqac.mohe.gov.ps)
- موقع الجامعة (www.qou.edu)
- حليلة قادري / اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية دراسة مقارنة على شباب مدينة وهران / مجلة دراسات نفسية وتربوية / جامعة قاصدي مرباح / الجزائر / ع 16 / جوان 2016م.
- الحركة غادة / دراسة للعوامل المؤثرة في تحفيز الشباب على المشاركة المجتمعية / المكتبة الجامعية الأردني / دمشق 2009م.
- الحسن احسان محمد، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، ط 1، عمان، الأردن، 2005م.
- خريبة صفاء صديق محمد والقيمي نورة سعد / المسؤولية المجتمعية كمتغير وسيط بين التضحية الشخصية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض / مجلة الارشاد النفسي / مصر / ع 44 / ديسمبر 2015م.
- دويكات سامح سبع خضر / دور الشباب الفلسطيني الجامعي في المشاركة السياسية والفعاليات الجماهيرية الوطنية (1993 - 2015م) / رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية نابلس / 2016م.
- السروجي طلعت مصطفى، الخدمة الاجتماعية الدولية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، القاهرة، 2010م
- شتا السيد على، نظرية الدور والمنظور الظاهري لعلم الاجتماع، المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر، 2003م.
- شقفة عطا أحمد على / تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لطلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة / معهد البحوث والدراسات العربية / رسالة ماجستير غير منشورة / القاهرة / 2008م.
- صالح نجلاء محمد / نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي " دراسة وصفية مطبقة على طلاب جامعة اليرموك " / مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية / مصر / ع 28 / ج 4 / ابريل 2010م.
- صالح سامية خضر، المشاركة السياسية والديموقراطية، اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا، كتب عربية للنشر، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، 2005م.
- الصغير أحمد حسين، التعليم الجامعي في الوطن العربي "تحديات الواقع ورؤى المستقبل"، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2005م
- الطاهر رنا هاني شفيق / دور المجموعات الشبابية في النماء الذاتي والمشاركة المجتمعية / رسالة ماجستير غير منشورة / الجامعة الأردنية / 2010م.
- عبد القادر محمد علاء الدين، دور الشباب في التنمية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998م.
- عباس منال محمد، المسؤولية الاجتماعية بين الشراكة وأفاق التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2016م.
- عواد يوسف ذياب وآخرون، المسؤولية المجتمعية، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، 2014م

## REFERENCES

## 1-Ho, Thuy T.T. Corporate Social Responsibility Perceptions and Activities of Small and Medium Enterprises in Vietnam

Master of Science (MS), Ohio University, 2017, Environmental Studies (Voinovich)

## 2-Ondja'a, Bertin University Social Responsibility: Achieving Human and Social Development in Cameroon

PhD, University of Cincinnati, 2017, Education, Criminal Justice, and Human Services: Educational Studies